Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وكان من المجتهدين وله مصنفات منها: التاريخ المشهور من أول الزمان إلى آخر سنة اثنين وثلثمائة، وله التفسير المعروف، ورموه بالرفض لكونه صنف كتابًا فى اختلاف العلماء لم يذكر فيه مذهب أحمد بن حنبل وقال: لم يكن أحمد فقيهًا إنما كان محدثًا[1]. قال إمام الأئمة ابن خزيمة: ما أعلم أحدًا على وجه الأرض أعلم من محمد ابن جرير، ولقد ظلمته الحنابلة، ذكر ذلك الذهبى فى العبر.

**وفيها:** توفى أبو بكر محمد بن السرى بن سهل المعروف بالسراج، أخذ النحو عن المبرد وأخذه عنه أبو سعيد السيرافى، وعلى بن عيسى الرمانى، وكان يجعل الداغباً.

وأما إبراهيم بن السرى الزجاج فتوفى فى سنة إحدى عشرة وثلثمائة.

**وفيها:** كبت القرامطة وأميرهم سليمان الجبانى البصرة ليلاً وعلوا على شيزر وقتلوا عاملها.

**وفيها:** توفى محمد بن زكريا الرازى الطبيب، كان فى شبيبته يضرب بالعود فلما الْتحى قال: كل غِنى يخرج من تحت شارب ولحية لا يستحسن، فأقبل على كتب الطب والفلسفة، وكان قد بلغ الأربعين فصار فيهما الغاية.

ثم جرت حروب كبيرة مع القرامطة وانتصر فيها كبيرهم أبو طاهر ومعه سبعمائة فارس ومثلها رجالة، أسر مرة أربعين ألفًا، وأسر أميرهم يوسف بن أبى الساج، وأخذ مرة الحجَّاج وأموالهم، وأخذ مرة البصرة وقتل عاملها ونهب أموالها، وأخذ مرة الكوفة، وما فيها، وأخذ مرة الرحبة ونهب وسبى.

**وفى سنة اثنتى عشرة وثلثمائة:**

ذبح المقتدر وزيره أبو الحسين بن الفرات وولده معًا واستوزر أبو القاسم الخلقانى.

**وفى سنة خمس عشرة وثلثمائة:**

وصلت القرامطة إلى الكوفة فسار إليهم يوسف بن أبى الساج من واسط بعسكر ضخم نحو أربعين ألفًا، وكانت القرامطة ألفًا وخمسمائة منهم ثمانمائة رجالة فاحتقرهم ابن أبى الساج، وقال: أصدروا الكتب إلى الخليفة بالنصر فهى والله فى يدى، واقتتلوا فقدَّر الله انهزام عسكره وأسره أبو طاهر القرمطى وقتله واستولى على الكوفة، ونهب

(١) الله الله، إن لم يكن أحمد ـ رحمه الله ـ فقيهًا فمن يكون الفقيه، وقد أوردت كلام الشافعى ـ رحمه الله ـ فى أحمد ومدحه فيه.